

شرح كتاب التوحيد (54) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله صم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرياء - [00:00:08](#)

وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. قال الله تعالى انا انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:00:40](#)

رواه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته. لما يرى من - [00:01:10](#)

من نظر رجل رواه احمد. فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله لذا ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغناء. الرابعة ان من الاسباب ان - [00:01:32](#)

خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من رياء. السادسة انه فسر ذلك اي ان يصلي ان يصلي المرء لله. ان يصلي انه فسر ذلك ان يصلي المرء لله لكن يزينها لما يرى من - [00:02:02](#)

نظر رجل الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد رحمه الله في كتاب التوحيد باب ما جاء في الرياء - [00:02:32](#)

الرياء مرآة وملاحظة الغير من المخلوقين بعمل الخير بعمل الخير. وهذه المراءات والنظر قد تكون من اصل العمل يصلي من اجل الناس وهذا صنيع المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا - [00:02:54](#)

اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس قد يوجد من بين المسلمين من يتصف بهذه الصفة لكنه يختلف عن المنافقين بان المنافق الرياء من اصل العمل او في اصل العمل ما قام يصلي الا لما يرى من نظر الناس اليه - [00:03:29](#)

ولولا من ينظر اليه لما صلى المسلم قد يحصل له شيء من ذلك. وهذا الذي خافه النبي عليه الصلاة والسلام. يقوم كسلان لاسباب اما سهر واما تعب واما مرض يقوم الى الصلاة وهو كسلان - [00:04:03](#)

لكن لو فعل ما ارشده اليه النبي عليه الصلاة والسلام من الازكار التي تقال عندما يستيقظ من النوم يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلاث عقد فان قام وذكر الله انحلت عقدة - [00:04:29](#)

وان يتوضأ انحلت عقدة واذا صلى انحلت العقد كلها واصبح نشيطا طيب النفس. والا اصبح خبيث النفس كسلان فالذكر وملازمة الازكار الواردة في مواطنها هي العتة التي يستعد بها لما ينوب الانسان في حياته - [00:04:51](#)

هذا المنافق الذي ما صلى الا من اجل من يراه اتى هذا الرياء على اصل توحيده فقضى عليه ولذلك عقابه انه في الدرك الاسفل من النار المسلم الذي يشبه المنافق في الكسل - [00:05:28](#)

وقد يوجد الرياء لكن لا يوجد من اصل العمل العمل لله فهو يصلي سواء كان بحضرة احد او لم يكن بحضرة احد لو خلا بنفسه صلى خلاف المنافق لكن قد تهفو نفسه - [00:05:54](#)

الى من يراه من المخلوقين فيزين صلاته وهذا الشرك الاصغر الشرك الاصغر. فهو يطرح على المسلم. ولا شك انه اذا كان الشرك او الرياء من في اصل العمل فانه محبط للعمل - [00:06:18](#)

واذا كان في اثنا عشر عرظ له فطرده قاومه وطرده هذا لا لا يطره وهو في جهاد اما اذا استمر معه عرظ له واستمر معه يكون على

حسب قوة هذا الرياء وضعفه - 00:06:41

على حسب قوة الرياء وضعفه قد استمر الى نهاية العمل فيحبطه. وقد يستمر قليلا او كثيرا فيكون اثره في العمل بقدره لا اصل صلاة الصبح الاصل صلاة الصبح. باب ما جاء في الرياء من الاثار من الاحاديث والاثار - 00:07:06
مما سيذكره المؤلف رحمه الله. وقول الله تعالى قول مجرور عطفا على الرياء قل انما انا بشر مثلكم الرسول عليه الصلاة والسلام بشر ليس له شيء من من حقوق الله جل وعلا. لماذا؟ لانه بشر - 00:07:39

مثلكم والفرق بينه وبين غيره من البشر يوحى الي قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي وانتم لا يوحى اليكم انما الحكم اله واحد الله الذي يستحق العبودية باكملها ولا يجوز ان يصرف شيء منها الى غيره - 00:08:07
والله الله الواحد واذا تأمل الانسان في وحدانيته جل وعلا رجع على نفسه باللوم اذا طرأ عليه شيء من الرياء ما الذي يصنع لك هذا المخلوق؟ الذي لا يملك شيئا. لا يملك لك ضرا ولا نفعا - 00:08:41

وهو مخلوق مثلكم محتاج الى ما انت محتاج اليه انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا الصالح الخالص الصواب على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. هو العمل الصالح الذي ينفع صاحبه - 00:09:11
اذا كان خالسا لله جل وعلا صوابا على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا كائنا من كان كائنا من كان ولا يشرك بعبادة ربه احد. طيب - 00:09:41

الذي يعبد الله ويتعبد ويزيد في عبادته طلبا للجنة او خوفا من النار هل اشرك بعبادة ربه احدا ها من بعض المتصوفة نصوا على ان من عبد الله خوفا من عذابه او رجاء لثوابه وطلبا لجنته - 00:10:04
دخل في الاية ولا يشرك بعبادة ربه احدا ها المحبة فقط كما يذكر عن رابعة او غيره فلا يشرك بعبادة ربه احد انت اذا عبت الله جل وعلا طلبا لثوابه - 00:10:32

وهو جل وعلا هو الذي رتب الثواب على هذه العبادة هو الذي رتب الثواب على هذه العبادة. وذكر هذا الثواب ورغب في هذه العبادة مقرونة بهذا الثواب سواء كان ثواب - 00:10:55

اخرى او دنيوي. من قال كذا حفظ من كذا لم يضره كذا يعني انت اذا لاحظت هذا الثواب تكون قد اشركت لو كانت ملاحظته مؤثرة ما ذكرت في النص الامر الثاني الذي يعبد الله خوفا من ناره هل هو يخاف من النار او من الله؟ من الله - 00:11:15
انه يخاف من النار او من الله جل وعلا. يعني انت اذا رأيت في يد احد سيف او عصا وخفت ان يقتلك او يضربك بالعصا. انت تخاف من السيف او من حامل السيف؟ من حمل السيف. السيف لو كان ملقى على الارض ما ضر. النار لو - 00:11:46

وكانت موجودة بدون ارادة الهية. ما ما تسوي شي. كم من من نار تمر بها ولا ولا السقم شيء فالخوف في حقيقته من الله جل وعلا والرجاء في حقيقة الامر من الله جل وعلا ولا - 00:12:11

اثر لي ما قالوا انما جعل الله فيها هذا الاثر لمن يستحقها وجعل هذا الثواب لمن يستحقه. والتصرف الكامل لله جل وعلا ولذا لما وقع في النار من لم يرد الله ان يعذبه بها صارت مردا وسلاما - 00:12:34

لأنهم يشوشون على الناس ما خفت الله خاف من النار. ولا رجولة الله راجل الجنة. هذا كلام ما هو بصحيح النبي عليه الصلاة والسلام في الرؤى المتعددة حينما يمر بالنار ويذكر احوال المعذبين - 00:13:06

هل هو لذات النار او لان هذا المعذب خالف ما امر به فعذب بامر الله جل وعلا لانه مستحق وش معنى ان الرسول عليه الصلاة والسلام يذكر بعض المعذبين بالتفصيل - 00:13:35

وبامور مهولة من اجل ايش عبس لا نخاف النار ولا نخاف النار لا لذاتها وانما للذي يعذب بها. نظير السيف بيد حامله يمكن المفسر اللي عندك يذكر شيء من كلام الصوفية - 00:13:55

طلعت الاية؟ اي نعم. قال رحمه الله هذا اللوسي في تفسيره لانه يعتني باقوال الصوفية قال ولا يشرك بعبادة ولا يشرك بعبادة ربه احدا اشراكا جليا كما قاله الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. ولا - 00:14:17

اشراكا خفيا كما يفعله اهل الرياء ومن يطلب بعمله دنيا. واقتصر ابن جبير على تفسير الشرك بالرياء وروي نحوه عن الحسن. وصح في الحديث تسميته بالشرك الاصغر. ويؤيد ارادة ذلك تقديم - [00:14:42](#)

امر بالعمل الصالح على هذا النهي. فان وجهه حينئذ ظاهر. اذ يكون الكلام في قوة اذ يكون الكلام في قوة قولك من كان من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا في نفسه ولا يرى ولا يراني بعمله احدا فيفسد - [00:15:05](#)

وكذا ما روي من ان جندب ابن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اني العمل لله تعالى فاذا اطلع عليه فاذا اطلع عليه سرني. فقال لي ان الله تعالى لا يقبل - [00:15:32](#)

ما لا يقبل ما شرك فيه فنزلت الاية تصديقا له صلى الله عليه وسلم نعم لا يأبى ذلك ارادة العموم كما لا يخفى. وقد تظافرت الاخبار ان كل عمل عمل لغرض - [00:15:52](#)

سرته حسنته وساءته سيئته هذا هو المؤمن نعم الامر الثاني من احب ان يمدح بما فعل احب ان يمدح بما فعل هل يؤثر هذا ولا ما يؤثر؟ ها يؤثر الجمهور على انه يؤثر - [00:16:12](#)

حب المدح يؤثر وابن القيم رحمه الله في الفوائد يقول اذا حدثتك نفسك بالاخلاص فاعمد الى حب المدح والثناء فاذبحه بسكين علمك انه لا احد ينفع مدحه ولا يضر ذمه الا الله - [00:16:41](#)

وجاء الاعرابي للنبي عليه الصلاة والسلام وقال له يا محمد اعطني فان مدحي زين وذمي شين. قال ذاك الله عموم السلف على انه مؤثر. وان الانسان لا ينبغي ان لا يلتفت الى المدح. ولا يؤثر فيه - [00:17:10](#)

ولا الى الذم ولكن هل من مطلوب من المسلم ان يكون حامده وذامه سواء نعم ما معنى ذلك عاجل بشرى المؤمن. الشيخ ابن سعدي رحمه الله في اية ال عمران التي في - [00:17:34](#)

باواخرها ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. قال مفهوم الاية انه اذا احب ان يمدح بما فعل فلا شيء عليه حب ان يمدح بما فعل فلا شيء عليه واطن التفسير موجود - [00:17:59](#)

تفسير ابن سعدين انت انت موجود في المسجد بس عاد انت هنا في الاجهزة ها في قوانين الاجهزة شو؟ في الاجهزة موجودة لكن دام الورق عندنا على كل حال مسألة - [00:18:23](#)

دقيقة وحساسة النية الاخلاص عزيز والنية شرود على الانسان ان يتفقدوها. في كل لحظة بعض الناس او الناس على طرفي نقيض فيهم وسط ولله الحمد. لبعض الناس جاء عنه انه تعبد سبعين سنة - [00:18:45](#)

سبعين سنة وقال لنا استحي ان اسأل الله الجنة. لست بكفى للجنة انما اكتفي ان استعيز به من النار هذا عمله مرضي لا النبي عليه الصلاة والسلام امر ان نسأل الله الجنة - [00:19:15](#)

واذا سألتاه ان نسأله الفردوس الاعلى وبعض الناس يجلس في المسجد بعد الناس يبقى لحاله بالمسجد له نص ساعة ساعة واذا تحرك الباب قال ادخلوا الملائكة بيسلمون علي. يتوقع هذا الانسان يتوسط في اموره كلها - [00:19:36](#)

ويكون بين الرجاء والخوف يعمل العمل الصالح ولا يشرك بعبادة ربه ولا يلتفت لمخلوق في عباداته مع ذلك يتوسط في نظره الى نفسه وفي نظره الى الناس. نعم اذا هظم نفسه وتواضع - [00:20:01](#)

ولكن بعض الناس يتواضع تواضع مع حيلة تواضع اكثر مما يستحق ومما هو منتشر ومعروف عند الناس انه يعمل. قل ابدا ما اعمل. والناس يشهدون عليه انهم يعملوا. هذا التواضع غير مرضي - [00:20:22](#)

من اجل ان يمدح باكثر هذا اشكال كبير عند بعض الناس مثل اللي يبيعون بالسيارات والمعارض السيارة تجرب تروح وتجي وما ادري ايش يقول ابدا مخبطة والقيصر عطلان ولا تمشي ولا تروح تشوفونه تشوفونه - [00:20:42](#)

يبي علشان فيها عيوب ما يستفصل عنها. يجزم الشاري ولا يستفصل عن عيوب موجودة في حقيقة الامر فالشيطان حريص الشيطان له مداخل خفية الى قلوب الناس نعم قال الشيخ ابن سعدي رحمه الله بعد ان ذكر تفسير قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا - [00:21:02](#)

ويحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم. قال ودلت الآية اية بمفهومها على ان من احب ان يحمدا ويثنى عليه بما فعله من الخير واتباع الحق اذا لم - [00:21:35](#)

يكن قصده بذلك الرياء والسمعة انه غير مذموم. بل هذا من الامور المطلوبة التي الله انه يجزي بها المحسنين له الاعمال والاقوال. وانه جازى بها خواص خلقه. وسألوها منه كما قال ابراهيم عليه السلام واجعل لي لسان صدق في الآخرين. وقال سلام على نوح في العالمين - [00:21:55](#)

انا كذلك نجزي المحسنين. وقد قال عباد الرحمن واجعلنا للمتقين اماما من نعم الباري على عبده ومننه التي تحتاج الى الشكر. انتهى لكن المسألة من مضايق الانظار ومن دقائق الامور - [00:22:25](#)

من يتخلص اذا رأى مثل هذا ويتخلص من الموقف مئة بالمئة. ها نعم صعب صعب انه يهمه اللي يمدحونه وبعدين لا شيء يهمه ان يمدح ويفرح بالمدح ثم بعد ذلك قلبه مستوي - [00:22:51](#)

مم ولو اني اخذت وقتها النفس رديئة لابد من التأثير على القلب ولو بعد العمل لابد من التأثير كان ممن ذكر ابراهيم ونوح عليهم السلام غير بخير لكن الكلام في احاد الناس الذي يتأثر بادنكى كلمة. ولذلك جاء في الحديث الصحيح احثوا في وجود مداحين -

[00:23:13](#)

التراب من غير تفريق انه يمدح ما فعله ولم يفعل لا شك ان له اثر وجاء في بعض النصوص مدح بعض الافراد وبعض الناس في وجوههم ولا شك ان الناس منازل لكن الانسان يعرف قدر نفسه - [00:23:53](#)

ويتحاشى بقدر الامكان ان يتعرض لمدح شيخ يقول ابن القيم عن شيخ الاسلام ابن تيمية انه اذا مدح قال انا لست بشيء ولا لي شيء ولا مني شيء شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هذا - [00:24:17](#)

انا لست بشيء ولا لي شيء ولا مني شيء. انا المكدي وابن المكدي وكذلك كان ابي وجدي يقال كلام راجعوه في اخر في اخر الجزء الاول من مدارج السالكين هلا روسي وش يقول؟ اللوسي اه يقول وقد تضافرت الاخبار ان كل عمل عمل - [00:24:38](#)

لغرض دنيوي لا يقبل. فقد اخرج احمد ومسلم وغيرهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى انه قال انا خير الشركاء فمن عمل عملا اشرك فيه غيري فانا بريء منه وهو للذي - [00:25:07](#)

اشرك. واخرج البزار والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض اعمال بني ادم بين يدي الله لله عز وجل يوم القيامة في صحف مختمة. فيقول الله تعالى القوا هذا واقبلوا هذا. فتقول الملائكة - [00:25:27](#)

يا ربي والله ما رأينا منه الا خيرا. فيقول سبحانه ان عمله كان لغير وجهي. ولا اقبل اليوم من العمل الا ما اريد به وجهي. واخرج احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن يحيى - [00:25:47](#)

بن الوليد بن عباد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزا وهو لا ينوي في غزاته الا عقالا فله انا واخرج ابو داود والنسائي والطبراني بسند جيد عن ابي امامة امامة. عن ابي امامة - [00:26:07](#)

قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكر ما له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له فاعادها ثلاث مرار. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا - [00:26:27](#)

لا شيء له. ثم قال ان الله تعالى لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا. وابتغي به وجهه. الى غير ذلك من الاخبار واستشكل كون السرور بالعمل اشراكا فيه محبطا له. مع ان الاتيان به ابتداء - [00:26:47](#)

ان كان باخلاص النية كما يدل عليه اني اعلم العمل لله تعالى واجيب بما اشار اليه في الاحياء من ان العمل لا يخلو اذا عمل من ان ينعقد من اوله الى - [00:27:07](#)

اخره على الاخلاص من غير شائبة رياء. وهو الذهب المصفى او ينعقد من اوله الى اخره على الرياء وهو عمل محبط. لا نفع فيه. او ينعقد من اول امره على الاخلاص. ثم يطرأ - [00:27:25](#)

عليه الرياء وحينئذ لا يخلو طوره عليه من ان يكون بعد تمامه او قبله. والاول غير محبط لا سيما اذا لم يتكلف اظهاره الا انه اذا

ظهرت رغبة رغبة وسرور - 00:27:45

تام بظهوره يخشى عليه. لكن الظاهر انه مثاب عليه. والثاني وهو المراد هنا. فان كان له على العمل ومؤثرا فيه فسد ما قارنه واحبطه ثم آآ ثم ترى الى ما قبله - 00:28:05

واخرج ابن مندته وابو نعيم في الصحابة وغيرهما وماجة كلها بلهاء احسن الله اليك. واخرج ابو منده وابو ابن ابن. واخرج ابن منده وابو نعيم في الصحابة وغيرهما وغيرهما من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جند ابن - 00:28:27

اذا صلى او صام او تصدق فذكر بخير ارتاح له. فزاد في ذلك لمقالة الناس وفيه نزل قوله تعالى فمن كان يرجو اية ولا شك ان العمل الذي يقارن ذلك محبط - 00:28:56

وذكر بعضهم قد يثاب الرجل على الاعجاب اذا اطلع على عمله. فقد طولها احسن الله اليك. اذا اطلع على عمله فقد روى الترمذي وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه. ان رجلا قال يا رسول الله اني - 00:29:16 العمل فيطلع عليه فيعجبني. فقال عليه الصلاة والسلام لك اجران اجر السر واجر العلانية وهذا محمول على ما اذا كان ظهور عمله لاحد باعثا له على عمل مثله والافتداء به فيه ونحو ذلك. ولم يكن اعجابه بعمله ولا بظهوره بل بما يترتب عليه من الخير - 00:29:36

ومثله دفع سوء الظن. ولذا قيل ينبغي لمن يقتدى به ان يظهر اعماله الحسنة ليقتدى به فيكون له اجر عمله واجر من يقتدى به نعم والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم علم حال كل من كل علم حالا - 00:30:06

كل من هذا الرجل كل كل من هذا الرجل وجند ابن زهير فاجاب كلا على حسب حاله. وما الطف جوابه عليه الصلاة والسلام السلام لجندب كما لا يخفى على الفطن. واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردوين - 00:30:36 والبيهقي في شعب الايمان. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال انزلت الاية في المشركين الذين عبدوا ومع الله تعالى الها غيره وليست في المؤمنين وهو ظاهر في انه حمل الشرك على الجلي. وانت تعلم ان - 00:31:00 انه لا يظهر حينئذ وجه تقديم الامر بالعمل الصالح على النهي عن الشرك المذكور الا بتكلف. فلعل العموم اولى وان كان الشرك اكثر شيوعا في الشرك الجلي. ويدخل في العموم قراءة القرآن للموتى بالاجرة - 00:31:20

فلا ثواب فيها للميت ولا للقارئ اصلا. وقد عمت البلوى بذلك والناس عنه غافلون. واذا نهوا ايتنبهون لانه عمل ليس عليه دليل. فيدخل في حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:31:40

نعم. فانا لله تعالى وانا اليه راجعون. وقد بالغ في العموم من جعل الاستعانة في الطاعات كالوضوء شركا منهيا عنه. فقد قال الراغب في المحاضرات ان علي ابن ابن موسى ان علي ابن موسى الرضا. رضي الله - 00:32:00 تعالى عنهما كان عند المأمون. فلما حضر وقت الصلاة رأى الخدم يأتونه بالماء والطسط فقال الرضا رضي الله تعالى قال عنه لو توليت هذا بنفسك فان الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا - 00:32:20

بعبادة ربه احدا. الاعانة على الوضوء ما فيها شيء النبي عليه الصلاة والسلام كان يحظر له الماء ويصب عليه لا اشكال بذلك لكن الرضا غير مرضي لكن الرضا غير مرضي - 00:32:40

موسى بما فيه نعم. ولعل المراد بالنهي هذا مطلق طلب الترك ليعم الحرام والمكروه. والظاهر ان الفاء للتفريع على قصد قلع قصر الوحدانية عليه تعالى. وجه ذلك على ان كون الاله الحق واحدا - 00:33:01

اقتضي ان يكون في غاية العظمة والكمال واقتضاء ذلك عمل الطامع في كرامته عملا صالحا وعدم الاشراك بعبادته مما لا شبهة فيه كذا قيل. وقيل الامر بالعمل الصالح متفرع على كونه تعالى الى - 00:33:24

والنهي عن الشرك متفرع على كون الاله واحدا. وجعل هذا وجه لتقديم الامر على النهي على ما روي عن ابن عباس وهو كما ترى وقيل التفريع على مجموع ما تقدم فليفهم. ووظع الظاهر ووظع ووظع الظاهر - 00:33:44

وضع الضمير في الموضوعين ووظف الظاهر موضع الظمير في الموضوعين مع التعرّض لعنوان الربوبية لزيادة التقرير وللإشعار بعلية في العنوان للامر والنهي ووجوب الامتثال فعلا وتركاً وقرأ أبو عمرو في رواية الجعفي ولا تشرك بالتاء الفوقية على الالتفات من الغيبة الى الخطاب ويكون قوله تعالى بربه - [00:34:04](#)

التفاتاً ايضاً من الخطاب الى الغيبة. هذا وعن معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه ان هذه الآية فمن كان يرجو الى اخر به اخر الآية اخر اية نزلت وفيه كلام والحق خلافه والله تعالى اعلم - [00:34:36](#)

كما تفسير الغاية انتهى انتهى يعني ما اشار لانه يعتني باقوال الصوفية وهذا قول مشهور عنهم معروف ان من يعبد الله من اجل ثوابه من اجل الجنة او من الخوف من النار انه دخل في الآية - [00:34:57](#)

هذا معروف عنهم ولذلك يفردون يعبدونه بالحب فقط. يعبدونه بالحب فقط ولذا يذكر عن رابعة العدوية انها تقول الهي ما عبدتك طمعا في جنتك ولا خوفاً من نارك وانما عبثت بحب وشيخ الاسلام يقول - [00:35:17](#)

من عبد الله بالخوف وحده فهو حروري يعني خارجي. ومن عبد الله بالرجاء فهو مرجيء ومن عبده بالحب وحده فهو زنديق سم نصب عينيك اولاً احبة الله سبحانه وتعالى فلا تعبد الله اولاً الا لآنك تحب - [00:35:39](#)

لابد من الجمع بين الامور الثلاثة الحب من الخوف والرجاء. الحب مع الخوف والرجاء. ها امن المحبة المحبة اللي جرد قلبه من الخوف والرجاء زنديق ثم قال رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى - [00:36:06](#)

يسمى هذا الحديث عند اهل العلم قدسي قدسي فما يضاف الى الله جل وعلا من غير القرآن هو الحديث القدسي قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك وليس له شريك - [00:36:43](#)

وكونه اغنى الشركاء هل يدل على ان له شركاء هم اللفظ اللفظ ما يدل ها انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني مثل ما قالوا في الموضوع المكذوب على النبي عليه الصلاة والسلام قالوا الموضوع شر الاحاديث - [00:37:07](#)

من الاحاديث يعني هو من عموم ما يتحدث به او على حد زعم واضعه يزعم انه حديث لكن هنا اذا قال انا اغنى الشركاء عن الشرك يعني على حد من اشرك - [00:37:43](#)

على حد يزعم من اشرك. انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً ها لو على حد زعمه ما هو بشريك ولو ولو اشرك المشرك به ليس بشريك ولو اشرك - [00:38:12](#)

من عمل عملاً نكرة في سياق الشرط فتعم اي عمل قل او كثر والعمل يشمل العمل القلبي والعمل البدني لان عمل النكرة في سياق الشرط تعم اشرك فيه معي غيري تركته - [00:38:35](#)

تركته يعني العامل وشركه يعني ما عمل مما فيه شرك رواه مسلم ثم قالوا عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال - [00:39:08](#)

المسيح الدجال الذي امرنا بالاستعاذة منه في اخر كل صلاة لا شك انه مخوف وفتنته عظيمة لكن اخون من ذلك الشرك الخفي الذي هو الرياء لان المسيح الدجال شيء محسوس ويمكن ان تتجاوز محنته بتوفيق الله جل وعلا - [00:39:32](#)

بالصبر عليه لكن الرياء الذي حجر محاجر يعني ان ان نجوت في هذا العمل ما نجوت من السعي. نجوت نجوت في هذه اللحظة ما نجوت من الثانية فامر خطير جداً - [00:40:02](#)

وما من وفقه الله جل وعلا ورزقه الاخلاص هذا في الغالب انه ينجو لكن قد يعرض لهذا ما يعرض ثم يدفعه ولا يلتفت اليه. الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟ قالوا بلى - [00:40:19](#)

كنا بالجواب يمكن ان يكون مسلم يسمع هذا الكلام ولا يقول بلى؟ ها الامور المخوفة كل يريد اتقائها كل يريد الخلاص منها والنجاة والفكاك؟ قالوا بلى. كيف والقائل من لا ينطق عن الهوى - [00:40:42](#)

والمقول لهم الصحابة رضوان الله عليهم قال الشرك الخفي. الشرك الخفي. طيب ما هو الشرك الخفي؟ قال يقوم الرجل في صل

فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل اليه رواه احمد - 00:41:06

طيب اذا كان الانسان اذا صلى الراتبة في المسجد زينها ولو لم يكن عنده احد. واذا صلاها في البيت اعتاد. انه صلاها على اي وجه على المسلم الا تختلف صلاته. لا بمفرده - 00:41:28

ولا بحضور الجماعة وبعضهم يعتمد الى العكس. اذا صار بمفرده زينها واطالها وتخضع فيها. واذا كان بحظرة جماعة خفف وهذا من اجل ها؟ اخفاء العمل وطرده الية. والتخلص منه يقوم الرجل فيصل فيزين صلاته - 00:41:51

لماذا؟ لما يرى من نظر رجل اليه يذكرون من الطرائف لشخص اطال صلاته فسمع من يمدحه سمع من يمدحه والتفت اليهم وقال وصايم بعد. نسأل الله العافية. ترى يوجد من بعض من بعض من - 00:42:23

ادرج في هذا الباب شيء مضحك. لا سيما اذا استرسل الانسان في هذا الباب ولا اوقف نفسه عند حدها ترى النفس ضعيفة نفس ضعيفة هذا الباب نعم النبي عليه الصلاة والسلام استمع لابي موسى وهو يقرأ - 00:42:47

وهو يقرأ فاخبره النبي عليه الصلاة والسلام انه سمع اليه قال لو علمت لحضرته لك تحبيرا هل يدخل اليكم الله سبحانه وتعالى؟ يدخل في هذا الباب؟ لا يدخل. لا يدخل. لماذا؟ لانه يريد ان يدخل - 00:43:19

سرور على النبي عليه الصلاة والسلام لاستماعه للصوت الحسن الجميل الذي ادي به خير الكلام الذي ادي به خير الكلام. الان اذا سمع القارئ الاية من القرآن بصوت قارئ وتأثر وخشع وبكى - 00:43:38

وسمع الاية نفسها بصوت اخر ولا اثرت فيه اما هذا ما يوجد عند الناس كلهم صحيح او جلهم هذا موجود. تسمع الاية من فلان ما تحرك فيك ساكن. وتسمعها من اخر فتؤثر فيك - 00:44:04

ولذا جاء الامر بالتغني بالقرآن زينوا القرآن باصواتكم تغني بالقرآن لا شك انه يجعل الانسان يتأثر هل يكون التأثير للقرآن او للصوت؟ للقرآن طيب لما تسمع واحد يقرأ قرآن ولا يقرأ جريدة ما في فرق صار التأثير للقرآن - 00:44:25

نعم التأثير للقرآن المؤدى بهذا الصوت. ولذلك لو قرأ هذا المؤثر بصوته قرأ من كتب الحديث مثلا هل يبكي الانسان اذا سمع؟ انما يبكي للقرآن المؤدى بهذا الصوت التي فيها وعيد على مرور - 00:44:54

هل يكون السائل في معاملة طوال الاعمال الجمهور على ان فضائل الاعمال والترغيب والترهيب والمغازي والسير والتفسير على انه يتسامح في اسانيدنا ونقل عن الامام احمد وعن غيره كلام في هذا الباب - 00:45:20

وجروا على ذلك لا يشددون في الاحاديث الفضائل وبعضهم يرى وهذا من قول عن كثير من اهل العلم وان كان قول الجماهير هو الاول. قول جماهير الائمة هو الاول ونقل عن بعضهم انه لا فرق - 00:45:43

بين الفضائل والاحكام والعقائد كلها لا فرق بينهم وعلى كل حال التحري في امور الدين مطلوب. وعمل السلف على بل نقل النووي الاجماع على التساهل في احاديث الفضائل ما قال الاجماع - 00:46:00

مع الاجماع منقووظ لان في علماء خالفوا قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف قل انما انا بشر مثلكم الاية الثاني هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح. تركته وشركه - 00:46:18

هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك. وهو كمال الغنى. انا اغنى الشركاء - 00:46:40

انا اغنى الشركاء كمال الغنى لله جل وعلا فغناه لا يعتريه نقص الرابعة ان من الاسباب انه خير الشركاء. لو مجموعة ورثة مثل لزيد من الناس فيهم خمسة من الاولاد - 00:47:01

فيهم الغني وفيهم المتوسط وفيهم الفقير فيهم هؤلاء الورثة ورثوا عن ابيهم شيئا يسير جدا. هل تحصل مشاحة بين الغني السوي؟ مهوب البخيل او الشحيح الغني السوي اذا كان هذا النذر يسير جدا - 00:47:30

هل يمكن ان تحصلوا شاحة ولا محاكمات ومقاضاة فكيف بالغني الذي لا يعتري غناه نقص بوجه من الوجوه. الرابعة ان من الاسباب انه خير انه خير الشركاء. من اين نأخذ - 00:47:56

ها ما يرجع. هل الغنى يدل على الخيرية لان من لم يتصل بالخيرية لا يترك مالات المصيبة وفيه بعد. الخامسة خوف النبي صلى الله

عليه وسلم على اصحابه من الرياء - [00:48:21](#)

وانه يخاف عليهم من الرياء اكثر مما يخاف عليهم من الدجال. السادسة انه فسر ذلك ان فسر الرياء ان يصلي المرء لله جل وعلا. هذا

الاصل لكن يزينها لما يرى من نظر رجل - [00:48:53](#)

لكن يزين هذه الصلاة لما يرى بالنظر للرجل والله اعلم صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم على عبدك -

[00:49:14](#)